دعم الأمم المتحدة للتربية البدنية والرياضية لتنمية والسلام العالمي

أ. فـضل قـيس*

أ. حميـدة جرو*

الملخص :

تعتبر التنمية والسلام مطلب إنساني وعليه جاءت الرياضة لترسخ هذه المعاني بوصفها وسيلة للتعليم والتنمية والسلام، من خلال نشر ثقافة التسامح والاحترام والتعايش ولهذا قامت الأمم المتحدة في مختلف أنحاء العالم على بناء السلام من خلال الرياضة بإشاعة التعايش السلمي وتعزيز التنمية.

ولهذا جاء هذا المقال لتسليط الضوء على التدابير والقرارات والاتفاقيات التي اتخذتها الأمم المتحدة لتحقيق تلك الأهداف الإنسانية كالميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية وإنشاء الصندوق الدولي للتنمية التربية الرياضية والاتفاقية الدولية المناهضة للفصل العنصري في الألعاب الرياضة إلى جانب جملة من الإجراءات التي شملت عدة مجالات منها الطفولة والصحة والأمن الغذائي والبيئة وذوي الإعاقات واللاجئين ، السلام العالمي ، الملكية الفكرية ومحاربة مرض الايدز وغيرها من المجالات.

Abstract :

Development and peace are considered as human demand and sport came to establish and consolidate these notions and meanings as an instrument of learning, development, and peace, through spreading the culture of tolerance, respect, and coexistence, therefore; the United Nation expend peace around the world through sports in order to disseminate the peaceful coexistence and promoting the development.

Hence, this article came to shed the light on the measures, the decisions, and the agreement that the United Nation adopted to achieve the human goals as an International pact in Physical Education and Sports, as well as the establishment of the International Fund for the Development of Physical Education and Sports, furthermore the agreement of International Convention against apartheid in sports competition, In addition to, a group of procedures which included several areas, including the childhood, health, food, security, the environment, people with disabilities, refugees, world peace, the fight against the intellectual property, and the AIDS as well as further areas.

تعتبر التنمية والسلام مطلب إنساني وعليه قامت الحضارة الإنسانية منذ العهد الإغريقي وما جاءت الرياضة إلا لترسخ هذه المعاني من خلال نشر ثقافة التسامح والاحترام والتعايش مع الثقافات الأخرى والتكامل بين الشعوب ونبذ العنف والتميز العنصري والحرب والإرهاب ، إلى جانب الدور الهام الذي تلعبه الرياضة من أجل تحقيق التنمية ويمكن أن تكون البرامج الرياضية أداة فعالة لتنمية الاجتماعية والاقتصادية بحيث توفر فرص عمل وتساهم في التنمية المحلية ، كما يمكن للرياضة أن توفر سبيلاً لتوعية بشأن القضايا الصحية منها فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) والتعليم والتحصين. ونظرا لأهمية الرياضة بادرت الأمم المتحدة بدعم التربية البدنية والرياضية لتعزيز قيم السلام ونشر ثقافة التسامح وتحقيق التنمية لكل شعوب العالم وهذا ما جسدته قرارات الأمم المتحدة باعتبار"**الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام**" وشعار بأن "**الرياضة في خدمة السلام**" لهذا سنحاول في هذا المقال الإجابة على هذه الأسئلة :

- ما هي نظرة الأمم المتحدة للتربية البدنية والرياضية؟
- ما هي القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة لدعم التربية البدنية والرياضية تحقيقا للتنمية والسلام؟

---

* جامعة محمد حيضر- بسكرة .

ـ ما هي الإجراءات التي قامت بها الأمم المتحدة لدعم التربية البدنية والرياضية تحقيقا للتنمية والسلام؟.

تاريخ الرياضة والأمم المتحدة :

تعود علاقة الرياضة بالأمم المتحدة إلى عام 1978 حين اعترفت الأمم المتحدة بأن التربية البدنية الرياضة **حق أساسي للجميع"** رغم أن النظر إلى الرياضة كحق أساسي Sport as a fundamental right منذ فترة طويلة كالحق في المشاركة في المنافسات واللعب المعترف بها في عدد من الاتفاقيات الدولية[1] .

وفي عام 1992 حين جددت اللجنة الأولمبية التقليد الرياضي بأن دعت سائر الأمم إلى مراعاة هذه الهدنة والتي تعود إلى التقليد الإغريقي القديم المسمى" **إيكيتشيريا"** أو" **الهدنة الأولمبية** " في القرن الثامن قبل الميلاد ، وتشكل المبدأ المقدس الذي تسند إليه الألعاب الأولمبية ، وعليه أعلنت الأمم المتحدة قرار رقم: 48/ 11 مراعاة الهدنة الأوليمبية المؤرخ في 02 نوفمبر 1993 على مراعاة الهدنة الأولمبية ابتداء من اليوم السابع قبل افتتاح الألعاب الأولمبية وحتى اليوم السابع الذي يلي اختتامها وجدد هذا النداء في الإعلان بشأن الألفية[2] إلى جانب قرار رقم: 29/49 المثل الأعلى الأوليمبي ، المؤرخ في19جانفي 1994 ، [3]وقرار رقم: 13/50 المثل الأعلى الأوليمبي ، المؤرخ في 21 جانفي (1995[4] وقرار رقم: 21/52 بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي ، المؤرخ في 08 جانفي 1997 ، [5] وفي جوان 2002 عقد كوفي عنان ، أمين عام الأمم المتحدة آنذاك ، اجتماعاً لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالرياضة من أجل التنمية والسلام لاستعراض الأنشطة التي تنطوي على الرياضة داخل منظومة الأمم المتحدة ، وقد شاركت في رئاسة فرقة العمل المديرة التنفيذية للأمم آنذاك كارول بيلامي وأدولف أوجي ، رئيس سويسرا السابق الذي أصبح في عام 2001 أول مستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن الرياضة من أجل التنمية والسلام ، وضمت فرقة العمل البارزة هذه 10 منظمات من الأمم المتحدة تتمتع بدرجات متفاوتة من خبرة استخدام الرياضة في عملها ، بما في ذلك منظمة العمل الدولية ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومفوضية شؤون اللاجئين ، و اليونيسف ، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، ومتطوع والأمم المتحدة ، والبرنامج المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ، ومنظمة الصحة العالمية. وكانت الأمانة العامة لفرقة العمل المنظمة غير الحكومية الحق في اللعب" التي أسسها ويرأسها يوهان ميتشيل ، الحائز على الميدالية الأولمبية ، الذي عُيِّن في عام 1994 سفيراً للنوايا الحسنه لليونيسف[6].

وفي عام 2003 ناشدت الأمم المتحدة العمل المشترك بين الوكالات المعنية بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام حيث تقوم الرياضة بدور رائع وكبير في الإسهام والتنمية العقلية والاجتماعية للإفراد والمجتمعات الممارسة ضمن إطارات محددة[7] ، وفي نفس العام أصدرت فرقة العمل تقرير "**الرياضة من أجل التنمية والسلام: نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية"** الذي خلص إلى أن الرياضة ـ من اللعب والنشاط

---

(1) نعمان عبد الغني ، الرياضة والتسامح والسلام ، ص03 ـ 05
http://www.setifnews.com/?p = 11108ـ 2015/09/13)

(2) الأمم المتحدة ، قرار رقم : 11/48 ، مراعاة الهدنة الأوليمبية ، الجمعية العامة ، دورة 48 البند 167 ، المؤرخ 02 نوفمبر 1993 ، ص01 ـ 03

(3) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 29/49 ، المثل الأعلى الأوليمبي ، الجمعية العامة ، دورة 49 ، البند 156 ، المؤرخ 19جانفي 1994 ، ص01 ـ 03.

(4) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 13/50 ، المثل الأعلى الأوليمبي ، الجمعية العامة ، دورة 50 ، البند 40 ، المؤرخ 21جانفي 1995 ، ص01 ـ 03.

(5) الأمم المتحدة ، قرار رقم : 21/52 ، بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي الجمعية العامة ، دورة 52 ، البند 24 ، المؤرخ 08 جانفي 1997 ، ص01 ـ 03.

(6) الرياضة من أجل التنميةUNICEF ، تاريخ الرياضة والأمم المتحدة
http://www.unicef.org/arabic/sports/sports ـ 44346.htmlـ 2015/09/12)

(7) نعمان عبد الغني ، الرياضة والتسامح والسلام ، ص03 ـ 05
http://www.setifnews.com/?p=11108ـ 2015/09/13)

البدني إلى الرياضة المنظمة التنافسية ـ وسيلة قوية وفعالة من حيث التكلفة لإحراز تقدم بشأن الأهداف الإنمائية للألفية[8].

وفي نهاية عام 2003 اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً حول دور الرياضة كوسيلة لتعزيز الصحة والتعليم والتنمية والسلام وأعلنت أن عام 2005 سنة دولية للرياضة والتربية البدنية ، وذكرت "أن الأمم المتحدة تنتقل إلى عالم الرياضة للمساعدة لإحلال السلام والجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية[9] ، أقر الأمين العام للأمم المتحدة بأن "الرياضة لها من القدرات ما يساعد على تنمية إمكانات الأفراد والمجتمعات والبلدان فهي تشجع الشخص على النمو ، وهي محركٌ هائل يساعد على تذليل الحواجز التي تفرّق بين الجنسين ، وبإمكانها أن تمد الجسور لتربط بين جهات ما كان لها أن تترابط[10] وعرضت اليونَيسيف مناقشتها عن الرياضة في منشور صدر في عام 2004 بعنوان " **الرياضة والترفيه واللعب"** وقد وثّق هذا المنشور كيف تدمج اليونيسف قوة الرياضة والترفيه واللعب وإمكانياتها في البرامج القطرية ، وتطوير شراكات من أجل مشاركة الفتيات والفتيان في الميادين والملاعب الرياضية ، وتعبئة الحكومات لوضع استراتيجيات شاملة لضمان الاعتراف بحق كل طفل في اللعب[11].

وقد قامت الأمم المتحدة في مختلف أنحاء العالم على بناء السلام من خلال الرياضة بإشاعة ثقافة السلام والتسامح وتعزيز التنمية لهذا قامت الأمم المتحدة باتخاذ تدابير متضافرة للعمل على إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية[12] ولهذا جاء قرار الأمم المتحدة رقم: 08/60 المؤرخ في 03 نوفمبر2005 من أجل بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي تتمثل في نص القرار "وإذ تضع في اعتبارها إسهام الرياضة والتربية البدنية في بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا ، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية والأهداف الأوسع نطاقا المتعلقة بالتنمية والسلام ، وإذ تلاحظ أن الرياضة والتربية البدنية نشاط يدوم مدى الحياة ويشكل أداة رئيسية للتنمية الصحية والبدنية ولاكتساب القيم اللازمة للترابط الاجتماعي والحوار بين الثقافات ، وإذ تعترف بأن الرياضة والتربة البدنية تستطيعان تهيئة الفرص للتضامن والتعاون من أجل تعزيز التسامح وثقافة السلام والمساواة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والاستجابة الملائمة للاحتياجات الخاصة للمعوقين وللحوار والتواؤم[13] وكما تعترف الأمم المتحدة بأهمية الرياضة من خلال قرار رقم: 10/61 ، الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام ، " بأن الرياضة والتربية البدنية من شأنهما تهيئة فرص للتضامن والتعاون من أجل تعزيز التسامح وثقافة السلام والمساواة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين وكفالة الاستجابة الملائمة للاحتياجات الخاصة للمعوقين والحوار بين الثقافات والتلاحم الاجتماعي والوئام[14] ، بل تعتبر **الرياضة في خدمة السلام** ويعود الفضل إلى الأمين العام للأمم المتحدة **كوفي عنان** في الربط بين الرياضة والسلام ، فهو أول من استحدث منصب سفير فوق العادة للرياضة ، وكان السويسري **أدولف أوغي** أول من شغل هذا المنصب ، خاصة وأنه على قناعة تامة بإمكانية أن تلعب الرياضة دورا

---

(8) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 34/54 ، بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي ، الجمعية العامة ، دورة 54 ، البند 22 ، المؤرخ 18 جانفي 2000 ، ص 01 ـ 03

(9) الرياضة من أجل التنميةUNICEF ، تاريخ الرياضة والأمم المتحدة
http://www.unicef.org/arabic/sports/sports ـ 44346.htmlـ 2015/09/12)

(10) الأمم المتحدة ©اليوم الدولي للرياضة من اجل التنمية والسلام ، تطوير قسم خدمات الشبكة العالمية
http://www.un.org/ar/events/sportday/(2015/10/03)

(11) الرياضة من أجل التنميةUNICEF ، تاريخ الرياضة والأمم المتحدة
http://www.unicef.org/arabic/sports/sports ـ 44346.htmlـ 2015/09/12)

(12) اليونسف ، الرياضة من أجل التنمية
http://www.unicef.org/arabic/football/33765 ـ 33811.html(2015/10/21)

(13) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 08/60 ، بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي ، الجمعية العامة ، دورة 60 ، البند 48 ، المؤرخ في 03 نوفمبر 2005 ، ص01 ـ 03

(14) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 10/61 ، الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام ، الجمعية العامة ، دورة 61 ، البند49 ، المؤرخ 03 نوفبر 2006 ، ص01 ـ 03.

إيجابيا في التنمية والبحث عن السلام[15] ، ولكن حتى اليوم وكثيرا ما يتم تجاهل وعدم احترام الآخرين للاعب وللرياضة ، لذا يجب أن نوفر الإمكانيات والبني التحتية لكافة الفئات من المنشات الرياضية والمستلزمات الأخرى ولكلى الجنسين وللإفراد العاديين والغير عاديين لغرض استيعاب اكبر عدد من المشاركين وزيادة توجهاتهم الايجابية[16] .

نظرة الأمم المتحدة للتربية البدنية والرياضية:

يعتبر اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام هو فرصة يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ، وما يمكن أن تقوم به تلك الألعاب الرياضية من تعزيز السلام والتنمية وتهيئة جو من التسامح والتفاهم.

ويمكن وصف الرياضة وسيلة للتعليم والتنمية والسلام ، أن تعزز التعاون والتضامن والتسامح والتفاهم والإدماج الاجتماعي والصحة على الصعيد المحلي والوطني والدولي ويفهم الجميع القيم الجوهرية للرياضة على سبيل المثال العمل الجماعي والنزاهة والانضباط واحترام الخصم واحترام قواعد اللعبة ، ولهذا فمن الممكن تسخيرها في النهوض بالتضامن والتماسك الاجتماعي والتعايش السلمي.

ودعت الجمعية العامة للأمم المتحدة كلا من الدول ومنظومة الأمم المتحدة بخاصة مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ـ والمنظمات الدولية المختصة والمنظمات الرياضية الدولية والإقليمية والوطنية والمجتمع المدني ـ بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ـ وجميع الجهات المعنية الأخرى إلى التعاون والاحتفال باليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام والتوعية به[17].

وإذ تعترف بالدور الرئيسي للأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والوكالات المتخصصة الأخرى في تعزيز التنمية البشرية عن طريق الرياضة والتربية البدنية من خلال برامجها القطرية ، وهذا ما جاء به قرار الأمم المتحدة رقم: 58/06 ، **بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي**[18] ، وجاء اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام لتسليط الضوء على الدور الذي يمكن للرياضة أن تؤديه في سبيل تحقيق التقدم والتغيير المستدامين وذلك لما تملكه الرياضة من القدرات ما يساعد على تنمية إمكانات الأفراد والمجتمعات والبلدان ، فهي تشجع الشخص على النمو ، إلى جانب أنها محركٌ هائل يساعد على تذليل الحواجز التي تفرِّق بين الجنسين ، وبإمكانها أن تمد الجسور لتربط بين جهات ما كان لها أن تترابط لولاها. [19]

وهذا ما يقره تصريح أمين عام الأمم المتحدة آنذاك "كوفي عنان" في قوله "وإننا في الأمم المتحدة نعلم أن الرياضة لغة عالمية توحد الجماعات والأمم بما يتخطى الانقسامات كما تساهم الرياضة في تمكين الشباب ، والنهوض بالصحة ، وترسيخ قيم الأمم المتحدة مثل المساواة والاحترام المتبادل والتنافس الشريف ، وتساعدنا الرياضة في نشر رسائل السلام ، والدفع بالتغييرات الاجتماعية ، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ، وسيلقي هذا اليوم الدولي الضوء على الإمكانيات التي تتيحها الرياضة للنهوض بحقوق الإنسان ، وإزالة

---

(15) سفير الأمم المتحدة للرياضة أدولف أوغي ، **كرة القدم يمكن أن تحمل السلام**" ، رسالةٌ حملها إلى المناطق الفلسطينية وإسرائيلhttp://www.swissinfo.ch/ara (2015/09/97 ـ

(16) نعمان عبد الغني ، **الرياضة والتسامح والسلام** ، ص03 ـ 05 http://www.setifnews.com/?p=11108 (2015/09/13 .

(17) الأمم المتحدة ©اليوم الدولي للرياضة من اجل التنمية والسلام ، تطوير قسم خدمات الشبكة العالمية http://www.un.org/ar/events/sportday/(2015/10/03)

(18) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 58/06 ، بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي ، الجمعية العامة ، دورة 58 ، البند 23 ، المؤرخ 03 نوفمبر 2003 ، ص01

(19) الأمين العام للأمم المتحدة ، رسالة بمناسبة اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام ، الإثنين 6 نيسان/أبريل 2015 http://www.un.org/ar/sg/messages/searchstr.asp?newsID=1216 ـ 2015/09/25)

الحواجز ، وتعزيز التضامن على الصعيد العالمي ولبلوغ أهدافنا ، نحتاج إلى أن يكون جميع اللاعبين في الميدان ، من حكومات ومنظمات دولية وقطاع رياضي ومجتمع مدني وجهات عديدة أخرى ، وأحث جميع مواطني العالم على الانضمام إلى هذه الحركة المتعاظمة والالتحاق بفريقنا من أجل تسخير إمكانات الرياضة لبناء عالم أفضل للجميع"(20).

تلعب الرياضة دور رئيسي في تغذّية المجتمع من خلال خلق ثقافة تحظى فيها القيم الأساسية ، كالمساواة وقبول القواعد والاحترام المتبادل والإنصاف بكل تقدير وهي تساعد أشد الفئات ضعفاً في المجتمع ، وخاصة الشباب والأشخاص ذو والإعاقة ، على التمتع بحقوق الإنسان ، ومن ضمن ذلك أنها تتيح لهم الفرص الآمنة للانخراط في برامج التربية البدنية والأنشطة الرياضية ، وهذا أمرٌ يساهم في دمجهم في المجتمع ويزيد من تحمسهم للالتحاق بالمدارس . أما صناعة الرياضة من جانبها ، فإن عليها أن تقوم بدور هام في تعزيز الوعي بأهمية البيئة والممارسات المستدامة ، كما تناشد الأمم المتحدة ما يقوم به الرياضيون في جميع أنحاء العالم لدعم الأمم المتحدة في الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فقد تحققت العديد من المكاسب الملحوظة ، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به ، ولذا عكفت الأمم المتحدة على إعداد خطة جديدة للتنمية لما بعد عام 2015 ، تتضمن مجموعة من الأهداف الإنمائية المستدامة ، سنظل نتطلع إلى أن يكون الرياضيون ، رجالا ونساء ، من الدعاة إلى بناء عالم أفضل للجميع.

وبمناسبة هذا اليوم الدولي تعهدت الأمم المتحد بتعزيز الدور الذي تؤديه الرياضة في المجتمعات في جميع أنحاء العالم لهذا يقول "كوفي عنان":"فنحن بحاجة إلى أن ينضم الجميع إلى صفوفنا: حكوماتٍ ومنظمات دولية ومنظمات غير حكومية وغيرها كثير ولنسخِّر الرياضة في سبيل المساعدة على إقامة عالمٍ ينعم فيه الجميع بمزيد من الصحة والسعادة والازدهار(21).

القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة لدعم التربية البدنية والرياضية تحقيق التنمية والسلام :

لقد ورد في **الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية** : الذي يقر انه ينبغي للتربية البدنية والرياضية أن تدعم دورها التربوي وتعززا القيم الإنسانية الأساسية وهي منطلق التنمية الكاملة للشعوب ، كما يؤكد على دور التربية البدنية والرياضية على تعزيز التقارب بين الشعوب وبين الأفراد ، فظلا عن تعزيز المنافسة النزيهة والتضامن من روح الإخاء والاحترام والتفاهم والاعتراف بسلامة الإنسان وكرامته ، إذ يضع في الاعتبار تنوع أشكال التدريب والتعليم ويلاحظ مع ذلك أنه على الرغم من اختلاف البني الرياضة فأنه يبدو واضحا أن وظائف التربية البدنية والرياضية ليست قاصرة على مجال البدن والصحة وحده في التنمية الكاملة للإنسان ، جاء هذا الميثاق ليوضح الجهود التي يتعين بذلها كي يتحول الحق في التربية البدنية والرياضية إلى حقيقة واقعية بالنسبة للبشر جميعا وينوه بأهمية التعاون بين المنظمات الدولية الحكومية والغير الحكومية المسئولة عن التربية البدنية والرياضية من اجل إقرار السلام وقيام الصداقة بين الشعوب.

يهدف الميثاق الدولي إلى تنمية التربية البدنية والرياضية في خدمة التقدم البشري وتعزيز تقدمها وحث الحكومات والمنظمات غير الحكومية المتخصصة والمربين والأسر والأفراد أنفسهم على الاهتداء به ونشره على نطاق واسع وتطبيقه ، ويحتوي هذا الميثاق على مجموعة من المواد التي تهدف إلى تعزيز دور الرياضة ومن بين هذه المواد هي:

---

(20) الأمين العام للأمم المتحدة ، **رسالة بمناسبة اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام ،** الأحد 6 نيسان/أبريل 2014 http://www.un.org/ar/sg/messages/searchstr.asp?newsID

(21) الأمين العام للأمم المتحدة ، رسالة بمناسبة اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام ، الاثنين 6 نيسان/أبريل 2015 http://www.un.org/ar/sg/messages/searchstr.asp?newsID=1216

المادة1: إن ممارسة التربية البدنية والرياضية حق أساسي للمجتمع .

هذا يعني أن لكل إنسان حق أساسي في ممارسة التربية البدنية والرياضية لا غنى عنه لتنمية القدرات والبدنية والذهنية والمعنوية في إطار النظام التعليمي وفي المجالات الأخرى للحياة الاجتماعية ، كما ينبغي أن تتاح لكل فرد حسب التقاليد الرياضية السائدة في بلده جميع الإمكانيات لممارسة التربية البدنية والرياضية والوصول إلى مستوى الأداء الرياضي الذي ينمي مواهبه ، إلى جانب توفير الظروف الخاصة للنشء ، بمن فيهم الأطفال في سن قبل التمدرس وللمتقدمين في السن والمعوقين لتمكينهم من التنمية شخصياتهم تنمية متكاملة بفضل برامج التربية البدنية والرياضية تتلاءم واحتياجاتهم .

المادة 2: ان التربية البدنية والرياضية عنصرا أساسيا من عناصر التربية المستديمة في الاطار التعليمي الشامل

ينبغي ان تهدف التربية البدنية والرياضية إلى تنمية قدرات الفرد وإرادته وضبطه لنفسه وتعزيز اندماجه الكامل في المجتمع وان يكفل للإنسان مواصلة نشاطه البدني وممارسة الرياضة طوال حياته في إطار التعليم الشامل والدائم والديمقراطي ، تساهم التربية البدنية والرياضية على مستوى الفرد في حفظ الصحة وتحسينها وشغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة ودعم مقاومة الإنسان لمتاعب الحياة الحديثة ، أما على مستوى المجتمع تشكل التربية البدنية والرياضية عامل إثراء للعلاقات الاجتماعية وتعزز الروح الرياضية وللحياة في المجتمع لذا يفضل ان يفسح نظام تعليمي للتربية البدنية والرياضية المكان والأهمية اللازمين لتحقيق التوازن ودعم الروابط بين الأنشطة البدنية والعناصر الأخرى للتربية .

المادة 3: ينبغي أن تلبي برامج التربية البدنية والرياضية احتياجات الأفراد والمجتمع : لابد من إعداد برامج التربية البدنية والرياضية وفق احتياجات المشتركين فيها وخصائصهم الفردية وحسب الظروف المؤسسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمناخية السائدة في كل بلد كما ينبغي أن تعطى هذه البرامج الأولوية لاحتياجات الجماعات المحرومة في المجتمع ولكي تسهم برامج التربية البدنية والرياضية في إطار عملية التربية الشاملة كخلق عادات وأنماط من السلوك تساعد على تفتح الإنسان وذلك بفضل مضمون البرامج المقررة لها

المادة 10: إن التعاون الدولي شرط لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للتربية البدنية والرياضية : يجب للدول والمنظمات الدولية والإقليمية حكومية كانت ام غير حكومية إن تطلع بمسؤولية وأهمية التربية البدنية والرياضية في التعاون الدولي الثنائي والمتعدد الأطراف وتستلزم أن تكون دوافع التعاون الدولي من اجل تعزيز التنمية الذاتية النابعة عن المصالح المشتركة في هذا المجال التربية البدنية والرياضية وهي بمثابة اللغة العالمية لنشر السلام الدائم والاحترام لتهيئ بذلك مناخا يساعد على حل المشكلات الدولية(22) .

. لصندوق الدولي للتنمية التربية البدنية والرياضية: نشأ في إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة صندوق دولي للتنمية التربية ورياضية وتتمثل الأهداف الصندوق في تخصص الموارد لتعزيز تنمية التربية البدنية والرياضية للجميع كجزء لا يتجزأ من التربية المستدامة والتنمية المتناسقة للفرد وكعامل من عوامل تكامل المجتمع وتقدمه ودعم السلام والصداقة والتفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب والتعاون الدولي وتحقيقا لهذه الغاية تستخدم موارد الصندوق لتنمية التعاون الفكري والتقني والمالي ولاسيما في المجالات التالية:

ـ وضع استراتيجيات وسياسات وبرامج للتنمية التربية البدنية والرياضية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

---

(22) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ـ يونسكو ، الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية ، سجلات المؤتمر العام الدورة 20 ، المجلد الأول ، قرارات باريس المؤرخ 24 أكتوبر 28 نوفمبر 1978 ، ص33

ـ إنشاء ودعـم مؤسسـات والبنـى والمرافـق الـتي تسـتهدف التنميـة التربيـة البدنيـة والرياضـية وتعزيـز ممارستهما وتدريب الأخصائيين .

ـ توعية الجمهور بأهمية التربية البدنية والرياضية للجميع وتعزيز الدراسـات والبحـوث والتجـارب في كل الجوانب العلمية والتربوية والبدنية والطبية والاجتماعية والاقتصادية وبنـى الأساسـية والمعـدات وأسـاليب والأفكار الجديدة على أن يوجـه اهتمـام بتنظـيم اجتماعـات للأشـخاص المعنـيين بالتربيـة البدنيـة والرياضـية وتبادلهم للخبرات والتنمية(23) .

ـ **الاتفاقيـة الدوليـة للمناهضـة الفصـل العنصـري في الألعـاب الرياضـة** : أن الجمعيــة العامــة تشــير إلى قرارها 105/32 المؤرخ في 14 ديسمبر 1977 الذي اعتمدت فيه الإعلان الدولي لمناهضة الفصـل العنصـري في الألعاب الرياضية .

إذ تشير إلى قرارها 72/29 المؤرخ في 13 ديسمبر 1984 الذي أقرت فيه من اللجنة الأمم المتحدة اتفاقية الدولية للمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية أن التواصل عملها بغية تقديم مشـروع الاتفاقيـة إلى الجمعية العامة في دورتها الأربعين وإذا تؤكد من جديد تأييدها الغير المشروط للمبدأ الاولمبي القائل بأنه لا ينبغي السماح بأي نوع من التميز على أساس العنصر أو (الديانة أو)انتماء السياسي والتفوق ينبغي أن يكـون هو المعيار الوحيد في الأنشطة الرياضية مع ضرورة عمل دولي متضافر لتحقيـق عزلـة النظـام العنصـري في جنوب إفريقيا في مجال الرياضة الدولية فضلا عن المجالات الأخرى ، ولـذا تأخـذ في اعتبارهـا أن الإعـلان الدولي لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضة الـذي اعتمدتـه الجمعيـة العامـة في 14 ديسـمبر 1977 يؤكد رسميا ضرورة القضاء الفصل العنصري في الألعاب الرياضية على وجـه السـرعة وهـي مصـممة علـى اعتماد جميع التدابير اللازمة لإزالة ممارسة الفصل العنصري في الألعاب الرياضة وتعزيز الاتصالات الرياضة الدولية القائمة على أساس المبدأ الاولمبي(24) .

. الاجراءات التي قامت بها الأمم المتحدة لدعم التربية البدنية والرياضية لأغراض التنمية والسلام :

ـ **الرياضة والطفولة:** وشددت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بدرجة أكبر على دمج الرياضة و الألعاب في البرامج القطرية ومساعدة الأطفال المحرومين على اتباع أسلوب حياة صـحية وزيـادة انـدماجهم في مجتمعاتهم المحلية ووضعت منظمة اليونيسيف إطارا استراتيجيا عالميا بشأن تسخير الرياضة لأغـراض التنميـة بغية الوصول إلى الأطفال الأكثر تهمشا في العالم ، وقامت اليونيسـيف أيضـا بتوقيـع وتجديـد شـراكات عالميـة مختلفة منها :التحالف الرسمي مع الألعاب الأولمبية الخاصة ؛ والتزام نادي برشلونة لكـرة القـدم للمسـاعدة في الوصول إلى أطفال 16مدرسة ؛ ونادي ريغات أسـد وفلامـين غـو **البرازيلـي** لتعزيـز وحمايـة حقـوق الأطفـال والمراهقين في الرياضة ، وشملت رعاية المشاركين في مراسم تسليم الشعلة الأولمبية الدعم المقدم مـن مكتـب منظمة الأمم المتحـدة للطفولـة(اليونيسـيف) في المملكـة المتحـدة لعشـرين مـن القيـادات الشـبابية مـن بلـدان برنامج"**الإلهام العالمي**(25)

وتساعد الرياضة والترويح واللعب في تحسين صحة الأطفال في مختلف أنحاء العالم ، وتطوّر عقولهم وتنمّي أجسادهم وللرياضة تأثير خاص ، كما أنها قادرة على تغـيير حيـاة الإنسـان بتحسـين سـلامته النفسـية والجسدية وهي تمنح إحساساً بالانتماء وبالارتباط للأيتام وأطفال الشوارع والمحاربين السابقين مـن الأطفـال وتعلِّم كيفية العمل كفريق كما تعلِّم المشاركة والانضباط واحترام اللعب وفق القواعد المحددة(26).

---

(23) المرجع السابق ، ص38

(24) الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، دورة40 ، الجلسة العامة 111 ، المؤرخ 10 ديسمبر 1985 ، ص53 ـ

(25) الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، الرياضة من أجل التنمية والسلام ، الدورة67 ، البند 12 ، المؤرخ 09أوت 2012 ، ص17 ، 18 .

(26) اليونسف ، الرياضة من أجل التنمية .

http://www.unicef.org/arabic/football/33765 ـ 33811.html(2015/10/21)

الرياضة والصحة: وشاركت منظمة الصحة العالمية في تنظيم منتدى "**الجزر الصحية عن طريق الرياضة**" في بريسبان بأستراليا في مارس 2012 ، إلى جانب السلطات المحلية الأسترالية ، بغرض إقامة منبر إقليمي بين وزارات الصحة والرياضة في منطقة المحيط الهادئ للمساعدة على الوقاية من الأمراض غير المعدية وواصلت المنظمة العمل مع اللجنة الأولمبية الدولية لوضع وتنفيذ برامج للتوعية بالنشاط البدني والرياضة ولإشراك قطاع اللوازم الرياضية في تشجيع النشاط البدني والوقاية من الأمراض غير المعدية وعقد مؤتمر الدول الأمريكية بشأن السمنة في عامي 2011 و2012 للوقوف على استراتيجيات تشجيع النشاط البدني بوصفه عنصرا من عناصر الوقاية من السمنة لدى الأطفال والأساليب الفعالة للقيام بذلك.

ـ **الرياضة والأمن الغذائي:** ومدّدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة حملتها المعنونة **كرة القدم للمحترفين لمكافحة الجوع** وفي أوروبا ، شارك في الدورة الثالثة من 300 نادي لكرة القدم للمحترفين من 16 بلدا في مختلف أنحاء أوروبا ، ونظّمت مبادرة العدو من أجل مكافحة الجوع في يوم الأغذية العالمي سنويا للتوعية بالجوع وسوء التغذية ولجمع الأموال من أجل مشاريع للمجتمع .

ـ **الرياضة والبيئة:** وقام برنامج البلدان الأوروبية للنقل والصحة والبيئة ، الذي يشترك في تسييره مكتب منظمة الصحة العالمية في أوروبا منذ عام 2009 ، بتنظيم حلقات عمل دولية يتمثل أحد عناصرها الرئيسية في تشجيع ركوب الدراجات كبديل صحي ومأمون للتنقل في المناطق الحضرية ، وواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة العمل على إشراك الهيئات الرياضية ومنظمي المناسبات الرياضية من خلال برنامجه المعني بالرياضة والبيئة وفي عام 2011 ، نظم كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الأولمبية الدولية المؤتمر العالمي التاسع المعني" **بالرياضة والبيئة في الدوحة**"، وخلال الألعاب الأولمبية الشتوية للشباب لعام 2012 في **إنزبروك بالنمسا** ، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنشطة متعددة الأوجه لزيادة الوعي البيئي وفيما يخص المناسبات الضخمة المقبلة ، أشرك برنامج الأمم المتحدة للبيئة حكومة الاتحاد الروسي ولجنة التنظيم ، المحلية في عملية تخضير الألعاب الأولمبية الشتوية المقرر تنظيمها في سوشي في عام 2014 ووقع مذكرة تفاهم مع وزارتي الرياضة والبيئة في البرازيل بشأن تحضير كأس العالم المقرر أن ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام 2014 . وتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا مع اللجنة الأولمبية الدولية لتنفتح جدول أعماله للقرن 21 فيما يخص الرياضة والبيئة ، ومع الاتحاد الدولي للدراجات النارية لتعزيز الوعي البيئي خلال المناسبات التي ينظمها.

ـ **الرياضة ومحاربة مرض الايدز :** واشترك كل من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وحكومة الاتحاد الروسي في تنظيم مباراة خيرية لكرة القدم في عام 2011 لدعم النساء والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في **روسيا.**

وحشد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز دعم 37 رئيسا من رؤساء اللجان الأولمبية الوطنية و 24 قائدا من قادة الفرق الرياضية الوطنية ، حيث وقعوا تعهدات بدعم رؤية البرنامج التي تنعدم فيها الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وتنعدم الوفيات المرتبطة بالايدز وتعهدات بدعم حملة البطاقة الحمراء ، وقام البرنامج المذكور بالتنسيق بين لاعبي الكريكيت للمشاركة في سلسلة من الأنشطة التي تركز على الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومناهضة الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية أثناء مناسبات كأس أفريقيا للأمم لعام 2012 تحت عنوان" **كأس أفريقيا للأمم من دون الإيدز ،** كما استعان المشروع بزخم البطولة الأوروبية لكرة القدم لعام 2012 لكي يعزز الوقاية من الإصابة من فيروس نقص المناعة البشرية والتوعية به ، ومنع العنف ، وحماية البيئة ، والمساواة بين الجنسين ، وإشراك **المج**تمعات ا المحلية في المناطق الريفية في **أوكرانيا**.

ـ **الرياضة وذوي الإعاقات:** وقامت الشبكة العالمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام بتنظيم ودعم عدد من الأنشطة التي تبرز عملية تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ، بما في ذلك ألعاب كرة القدم من أجل البرامج الوطنية للإدماج الاجتماعي في **أستراليا**؛ وألعاب السلام العالمية في **أذربيجان**؛ و" **السباق من أجل الإدماج** " الذي

يروج لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في **فرنسا**؛ ولعبة كرة السلة تحت شعار" **نلعب من أجل السلام**" ؛ وأحد سباقات الماراتون في **لبنان** ، من جملة أنشطة أخرى ، وإذ طلع مكتب دعم بناء السلام بعدد من الأنشطة المتعلقة بالرياضة باعتبارها وسيلة لتعزيز السلام المستدام و مَوَّل صندوق بناء السلام إنشاء مراكز رياضية لمبتوري الأطراف من ضحايا حرب **سيراليون** الأهلية ، كما مول مشروعا لتعزيز نبذ العنف وتشجيع التسامح السياسي خلال انتخابات سيراليون في عام 2012 وفي إطار هذا المشروع ، نظمت دورات كرة القدم في مجتمعات محلية تدعو بنبذ للعنف إلى جانب تصميم مشروع بحثي بعنوان **اليونيسيف دعم البرنامج الدولي والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام 2013 في لندن** .

كما أتاحت دورة **لندن** للألعاب الأولمبية للمعوقين لعام 2012 الفرصة لتعزيز الشراكات وتفعيلها والقيام بأنشطة للترويج لأهداف الأمم المتحِدة وترتبط العديد من مؤسسات الأمم المتحدة بعلاقات شراكة نشطة واتفاقات مع اللجنة الأولمبية الدولية ، التي منحت مركز مراقب دائم لدى الجمعية العامة في عام 2009 ، ومع اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين ، التي تتمتع بمركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي منذ عام 2008 ، وقد شارك كل من الأمين العام ومستشاره الخاص في عدة مناسبات عامة ترتبط بدورة لندن للألعاب الأولمبية لعام 2012 من أجل إلقاء الضوء على دور الرياضة في جهود التنمية والسلام وتعزيز هذا الدور ، كما شاركا في مراسم تسليم الشعلة وحفل افتتاح الدورة الأولمبية وشملت الأنشطة الأخرى مشاركة سفراء منظمة الأغذية والزراعة للنوايا الحسنة في سلسلة من الأنشطة والعرض المشترك الذي قدمته اليونسكو لفيلم وثائقي عن مكافحة المنشطات وتوزيع سلسلة رسومات عن الموضوع نفسه.

ـ **الرياضة واللاجئين:** وأدمجت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التربية الرياضية في مدارسها البالغ عددها 699 مدرسة لفائدة نصف مليون تلميذ في غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن وسورية ، وقد لاقت الألعاب الصيفية نجاحا في عام 2011 بغزة ، وإضافة إلى مشروع الوكالة المتمثل في تشييد ملاعب لكرة القدم في جنين ، ووقعت **الأونروا** اتفاقا مع مؤسسة ريال مدريد في عام 2011 لإنشاء ثماني مدارس للرياضات الاجتماعية في قطاع **غزة** والضفة الغربية للاجئين **الفلسطينيين** ، وقامت الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتنسيق مشروع إرسال ملابس رياضية إلى مخيمات ألاجئين وقد حرص سفير الأمم المتحدة للرياضة في زيارته إلى المناطق الفلسطينية وإسرائيل على تأكيد دعمه الكامل لمبادرة جنيف ، التي انطلقت من سويسرا ، ومشروع مدارس الكرة في المناطق الفلسطينية وإسرائيل ، ليس الوحيد الذي تبنته منظمة "**الحق في اللعب**" غير الحكومية لفائدة الفلسطينيين ، حيث سبق لها أن شاركت في مشاريع رياضية أخرى تقوم بها الوكالة الدولية لرعاية اللاجئين الفلسطينيين "أونروا " كما تقوم المنظمة بمشاريع مختلفة في إفريقيا السمراء وبعض دول جنوب القارة الأمريكية وآسيا ، اعتقادا منها بأن الفقر لا يجب أن يقف حائلا أمام الاستمتاع بالرياضة والاستفادة منها ، الرسالة التي أرسلها السيد **أدولف أوغي** في إبلاغها تتخطى الجانبين الفلسطيني والإسرائيليين ، لتصل إلى كل مناطق الصراعات في العالم وتتمثل في أنه لا يجب الاستخفاف بأي سبيل يمكن أن يؤدي ولو بشكل بطيء إلى السلام ، بل على العكس من ذلك ، قد تنجح ركلات الكرة على البساط الأخضر فيما فشل فيه السياسيون من خلال طاولة المفاوضات(27) .

ـ **الرياضة والسلام العالمي:** وخلال البطولة العالمية لكرة السلة لعام 2010 في **تركيا** ، نظمت اللجنة الاقتصادية لأوروبا ، بالتعاون مع الاتحاد العالمي لكرة السلة ، حملة بشأن السلامة على الطرق **بهدف** تشجيع احترام القواعد المتبعة في الطرقات والقواعد المتبعة في ملاعب كرة السلة ، ونُظمت نفس الحملة أيضا خلال البطولة الأوروبية لكرة السلة في **ليتوانيا** في عام 2011 ، وأقام متطوعو الأمم المتحدة شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي والمنظمات غير الحكومية المحلية ، وشرعوا في تنفيذ

---

(27) سفير الأمم المتحدة للرياضة أدولف أوغي ، **كرة القدم يمكن أن تحمل السلام**" ، رسالةٌ حملها إلى المناطق الفلسطينية وإسرائيل http://www.swissinfo.ch/ara) 2015/09/97

مشروع شباب كرة القدم المتطوعين في أوكرانيا باستخدام أموال جائزة موناكو الخيرية التي منحها اتحاد رابطات كرة القدم الأوروبية للمكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتشترك إدارة شؤون الإعلام مع المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في رئاسة الفريق العامل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام التابع لفريق الأمم المتحدة للاتصالات وفي الترويج لرسائل الأمم المتحدة في المناسبات الرياضية العالمية الكبرى ونظمت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام عددا من المناسبات الرياضية لتشجيع المصالحة والحوار والتنمية والسلام ، فعلى سبيل المثال ، نظمت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في **دارفور** سباقا للخيل في **نيالا** ودعمت المباريات المحلية للماراتون وكرة القدم والكرة الطائرة؛ ونظمت بعثة الأمم المتحدة في **جنوب السودان** مباراة للكرة الطائرة للسيدات بين الشرطة العسكرية والمدنية التابعة للأمم المتحدة والقوات العسكرية والشرطية المحلية في اليوم الدولي للمرأة ، ومباراة مماثلة للرجال في اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة؛ ونظمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية **الكونغو الديمقراطية** أنشطة لكرة القدم ، بما فيها مباراة في السجن المركزي في كينشاسا بين فريق من المحتجزين وفريق شُكِّل من موظفي البعثة وموظفي السجن؛ وشاركت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في جوان 2012 في مسابقة رياضية في داوكرو ، ونظمت ثلاثة أيام من الأنشطة الرياضية في دابو؛ كما شاركت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور ـ ليشتي في دورة تيمور لسباق الدراجات؛ ونظم قسم الشؤون المدنية التابع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مباراة لكرة القدم للتوعية باستمرار مشكلة الألغام الأرضية ، وباعتبار اتحاد الأمم المتحدة الائتماني تعاونية مالية تعد المسؤولية الاجتماعية جزءا من بنيتها ، فإنه قد وسع نطاق مهمته لاستخدام الرياضة كأداة لتحقيق التنمية وإحلال السلام وكشاهد على التغيير الإيجابي ، دعمت منحة قدمها الاتحاد الائتماني إلى منظمة" **للعب كرة القدم الدولية غير الربحية"** ، التي تنشط في ستة بلدان أفريقية ، برامج مجتمعية على مستوى القاعدة الشعبية لتعليم المهارات الصحية والاجتماعية من خلال ألعاب السلام العالمية ، كما دشن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مشروعا مشتركا للتوعية بموضوع التجارة بالبشر(28) وهذا ما حثت عليه الامم المتحدة ، في قرار رقم: 75/56"**بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي**"المؤرخ 10 جانفي 2002 ، (29) وشعار"**كرة القدم يمكن أن تحمل السلام" ،** رسالةٌ حملها سفير الأمم المتحدة للرياضة أدولف أوغي إلى المناطق الفلسطينية وإسرائيل ورغم أن الزيارة تمت في أجواء مشحونة بالتوتر ، إلا أن الرئيس السويسري السابق يبدو مصمماً على ضرورة عدم الاستخفاف بأي سبيل يمكن أن يؤدي إلى السلام ، بدعم من منظمة "**الحق في اللعب**" غير الحكومية ، دشن الرئيس السويسري الأسبق أدولف أوغي(3 مدارس لتعليم كرة القدم في كل من المناطق الفلسطينية وإسرائيل ، وبحضور جمهور تجاوز 400 متفرج وشدد على ضرورة استخدام كافة الوسائل المتاحة التي تخدم فرص السلام على مختلف الأصعدة ، ليس فقط على مستوى النخبة السياسية وإنما أيضا في القطاعات الشعبية(30).

ـ الرياضة والملكية الفكرية: شرعت المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنذ عام 2011 في التعاون الاستراتيجي والأنشطة الرامية لتعزيز الملكية الفكرية في مجال الرياضة كوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن بين الأنشطة التي إذ طلع بها في الآونة الأخيرة برامج التوعية والتدريب لتشجيع استخدام الملكية الفكرية في قطاعات الرياضة على نحو استراتيجي ، وما فتئت المنظمة العالمية للملكية الفكرية تتعاون على نحو وثيق مع اللجنة الأولمبية الدولية والمنظمات الرياضية الدولية لمعالجة طائفة من مسائل الملكية

(28) الأمم المتحدة ، **الرياضة من أجل التنمية والسلام** ، الجمعية العامة ، دورة 67 ، البند 12 ، المؤرخ 09 أوت 2012 ، ص17ـ21.

(29) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 75/56 ، **بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي** ، الجمعية العامة ، دورة 56 ، البند ، 23 ،10 جانفي 2002 ، ص01 ـ 02.

(30) سفير الأمم المتحدة للرياضة أدولف أوغي ، **كرة القدم يمكن أن تحمل السلام**" ، رسالةٌ حملها إلى المناطق الفلسطينية وإسرائيل http://www.swissinfo.ch/ara (2015/09/97

الفكرية في مجال الرياضة بشكل أفضل[31] .

خاتمة:

وتشكل التربية البدنية والرياضة بالنسبة للأمم المتحدة عامل قوي من عوامل توطيد السلام والتنمية فهي بمثابة تجربة تضامن وتعاون ينشد من ورائها ترسيخ ثقافة السلام ، ومكافحة الفروق الاجتماعية وتشجيع الحوار والتشاور ، كما تشجع الشباب بالتواصل والتعاون والعمل كفرقة واحدة واحترام الآخرين والتعود على الانضباط وتقبل الفشل ، ولكل هذه الجوانب أهمية متزايدة في دنيا تسودها العولمة ، ولم يعد فيها مفر من التدرب على معايشة الآخرين معايشة سليمة ، مع الحفاظ على الهوية الثقافية لجميع الأطراف[32] .

تعزيز دور الرياضة والتربية البدنية من أجل الجميع في إطار تدعيم برامجها وسياساتها الإنمائية والنهوض بالوعي الصحي وإذكاء روح الإنجاز وتنشيط التواصل بين الثقافات وترسيخ قيم الجماعة؛ إدراج الرياضة والتربية البدنية كأداة تساهم في بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا ، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية ، والأهداف الأوسع نطاقا للتنمية والسلام [33] .

ولكن رغم هذا تتعرض التربية البدنية والرياضة في كثير من البلدان لحالة من التهميش المتزايد في داخل الأنظمة التعليمية ، رغم أنها تسعى لنشر القيم الضرورية للتماسك الاجتماعي والحوار بين الثقافات.

وينبغي النظر إلى مسألة حماية الشباب الرياضي في ضوء المبادئ المنصوص عليها في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل[34] بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ، والتي وردت في تقرير الأمين العام [35]خاصة مكافحة ظاهرة المنشطات مخالفة لقواعد السلوك الرياضي واعتداء على الصحة العامة ولابد من مكافحة هذا الوباء بمختلف السبل المتاحة للمجتمع الدولي وتظل الوقاية أنجع الوسائل[36].

---

(31) الأمم المتحدة ، ، **الرياضة من أجل التنمية والسلام** ، الجمعية العامة ، دورة 67 ، البند 12 ، المؤرخ 09 أوت 2012 ، ص 17 ـ 21.

(32) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 52/21 ، **بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي** ، الجمعية العامة ، دورة 52 ، البند 24 ، المؤرخ 08 جانفي 1997 ، ص01 ـ 03 .

(33) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 10/59 ، **الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام** ، الجمعية العامة ، دورة 59 ، البند47 ، المؤرخ 03 نوفمبر 2005 ، ص01 ـ 04.

(34) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 09/60 ، الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام ، الجمعية العامة ، دورة 60 ، البند ، 48 ، المؤرخ 03 نوفمبر 2005 ، ص01 ـ 03 .

(35) تقرير الأمين العام ، الرياضة من أجل التنمية والسلام: تبسيط وثيقة متعددة الجوانب ، الأمم المتحدة الجمعية العامة الدورة 27 البند 12 من جدول الأعمال المؤقت 2012/08/09 ، ص20 ـ 24 .

(36) الأمم المتحدة ، قرار رقم: 34/54 ، بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي ، الجمعية العامة ، دورة 54 ، البند 22 ، المؤرخ 18 جانفي 2000 ، ص01 ـ 03 .